

تحرك عاجل

الحكم على محاميين قطريين بالسجن المؤبد

في 10 مايو/أيار 2022، أدانت محكمة الجنايات الابتدائية القطرية المحاميين والأخوين هزاع وراشد بن علي ابوشريده المري وحكمت عليهما بالسجن مدى الحياة، بتهم تضمنت الطعن في القوانين التي صادق عليها الأمير، وتنظيم اجتماعات عامة بدون ترخيص. وحُكِم غيابياً على رجلين آخرين، إلى جانب الأخوين، بالسجن مدى الحياة والسجن لمدة 15 عامًا. ويجب إلغاء أحكام إدانتهم وسجنهم، والإفراج عن المحاميين على الفور.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدم نموذج الرسالة أدناه.

معالي السيد مسعود بن محمد العامري

وزارة العدل

صندوق بريد رقم 917

الدوحة، دولة قطر

فاكس: +97440215372

البريد الإلكتروني: info@moj.gov.qa

تويتر: @mojgovqa

معالي الوزير

تحية طيبة وبعد ...

أصدرت محكمة الجنايات الابتدائية في الدوحة، العاصمة القطرية، في 10 مايو/أيار، حكمها النهائي ضد أربعة من الأفراد المنتمين إلى قبيلة آل مرة، بعد محاكمة شابها عدد من الانتهاكات للإجراءات القانونية الواجبة؛ فقد حكمت المحكمة على المحاميين والأخوين هزاع وراشد بن علي ابوشريده المري بالسجن المؤبد، بينما أصدرت حكمتين غيابياً ضد رجلين آخرين بالسجن المؤبد والسجن لمدة 15 عامًا

على التوالي؛ وصدرت جميع هذه الأحكام على خلفية ممارستهم السلمية لحقوقهم في حرية التعبير والتجمع.

وتضمنت التهم الموجهة إليهم "الطعن والرفض للقوانين والقرارات التي صادق عليها سمو الأمير"، وأنهم "لجأوا إلى التهديد وإلى وسائل أخرى غير مشروعة، لحمل الأمير على أداء عمل من اختصاصه قانوناً"، وشرعوا في ارتكاب فعل يؤدي إلى المساس باستقلال الدولة"، و"عقدوا ونظموا اجتماعاً عاماً بدون ترخيص"، "وتعدوا على القيم والمبادئ الاجتماعية" عبر شبكة الإنترنت وباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وتتعلق هذه التهم بتصريحات وأشعار أدلوا بها أو نشرها على شبكة الإنترنت، وانتقدوا فيها قانون الانتخابات الذي أعتمد مؤخرًا وينطوي على تمييز بحق المنتمين إلى قبيلة آل مرة، منادين بالمساواة في حقوق المشاركة السياسية.

واندلعت احتجاجات قرب الدوحة، في أغسطس/آب 2021، بعدما صادق أمير قطر على قانون يمهّد لعقد أول انتخابات تشريعية بمجلس الشورى، ويتسم بالتمييز ضد المنتمين إلى قبيلة آل مرة، إذ يستبعد الآلاف منهم من التصويت أو الترشح للانتخابات.

وأعتقل هزاع بن علي ابوشريده المري بمنزله، في 10 أغسطس/آب 2021، بعد مشاركته في الاحتجاجات، ونشره تغريدة على تويتر، احتوت على رسالة مسجلة بالفيديو إلى الأمير، وانتقد خلالها قانون الانتخابات. وأعتقل شقيقه راشد بن علي ابوشريده المري، في 11 أغسطس/آب 2021، بعدما حاول تمثيل شقيقه قانوناً. وظلّ الأخوان محتجزين قيد الحبس الانفرادي حتى نهاية مارس/آذار 2022 على أقل تقدير، وخلال تلك الفترة، خضعا لاستجواب نيابة أمن الدولة، دون حضور محامييهما معهما. وانهقدت محاكمتهما خلف أبواب مغلقة، بينما سُمح لمحامييهما فقط بالاطلاع بتمعن على ملفات القضية، دون الحصول على نسخ منها لإعداد الدفاع. ويحق للرجلين أن يطعنا ضد الأحكام الصادرة بحقهما. ونحث معاليكم على إلغاء أحكام الإدانة والسجن ضد الرجال الأربعة، والإفراج على الفور عن هزاع بن علي ابوشريده المري وراشد بن علي ابوشريده المري، إذ لم يُسجنا لأي سبب سوى ممارستهما السلمية لحقهما في حرية التعبير والتجمع السلمي. وريثما يُفرج عنهما، يجب أن يُتاح لهما على نحو منتظم سُبُل الاتصال بأسرتيهما ومحامييهما وأي عناية طبية قد يحتاجان إليها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

كان الرجلان القطريان الآخران اللذان حُوكِمَا غيابياً الشاعرين محمد حمد محمد فطيس المري، الذي حُكِمَ عليه بالسجن لمدة 15 عاماً، ومحمد راشد حسن ناصر العجمي، المعروف أيضاً بابن الذيب، الذي حُكِمَ عليه بالسجن المؤبد. وكان الأخير سجيناً قبلاً، وقد نظّمت منظمة العفو الدولية حملات من أجل الإفراج عنه.

وقد صدّق أمير قطر، في 29 يوليو/تموز 2021، على القانون رقم (6) لعام 2021 بإصدار قانون نظام انتخاب مجلس الشورى. وحصلت خطط الانتخابات على الموافقة في بادئ الأمر، حينما أُعْتِدَ دستور قطر الدائم المكتوب، بعد استفتاء عام 2003. ويصنف قانون الانتخابات الجديد المواطنين القطريين في ثلاث فئات: تتمثل الفئة الأولى في المواطنين البالغين من العمر 18 عاماً أو أكثر، والذين وُلِدَ أجدادهم في قطر؛ ويحق لهؤلاء الانتخاب في محل إقامة قبائلهم أو عائلاتهم. ويحق لهم أيضاً تقييد ترشيحهم لانتخابات مجلس الشورى، طالما تبلغ أعمارهم 30 عاماً أو أكثر. أما الفئة الثانية، فتتمثل في المواطنين الذين اكتسبوا الجنسية القطرية، ويحق لهم الانتخاب في محل إقامة قبائلهم أو عائلاتهم، بشرط أن يكون أجدادهم قطريين ومن مواليد دولة قطر. ولا يحق لهؤلاء تقييد ترشيحهم لانتخابات مجلس الشورى. وتتمثل الفئة الثالثة في المواطنين القطريين المتجنسين الذين لا يحق لهم الانتخاب أو الترشح لانتخابات مجلس الشورى.

واندلعت احتجاجات على مقربة من الدوحة في 7 أغسطس/آب 2021 أو نحوه، نظّمها أفراد منتمون إلى قبائل ممّن تعرّضوا للإقصاء بموجب القانون، وكان معظمهم ينتمي إلى قبيلة آل مرة. وفي 8 أغسطس/آب 2021، أعلنت وزارة الداخلية اعتقال سبعة رجال، وإحالتهم إلى النيابة العامة، لاتهامهم بـ "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر أخبار غير صحيحة وإثارة النعرات العنصرية والقبلية".

وفي 11 أغسطس/آب 2021، أُعْلِنَ إلغاء الاحتجاجات الإضافية المُخطط لها، إثر محادثات بين شيوخ القبائل والسلطات. وقال أفراد منتمون إلى قبيلة آل مرة إن أمير قطر وعبدالنظر في مطالب المحتجين.

واستمرت عمليات الاعتقال على مدى شهري أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول 2021، ثم أُفْرَجَ عن العديد من المُعتقلين بعد توقيعهم على تعهد بعدم الحديث علناً عن احتجازهم والتوقف عن انتقاد القانون الجديد والمطالبة بحقوقهم، لكن هزاع وراشد بن علي ابوشريده المري رفضا التوقيع على التعهد.

وتُعد قبيلة آل مرة إحدى كبرى القبائل في شرق المملكة العربية السعودية وقطر، ولطالما تعرّض أبنائها للتمييز الشديد وحرّموا من إمكانية الحصول على فرص التعليم والتوظيف والرعاية الصحية. وفي عامي 2004 و2005، سُحِبَت الجنسية القطرية من جميع الأفراد المنتمين إلى عشيرة الغفران، إحدى فروع قبيلة آل مرة، وأُتهموا بحيازتهم الجنسية السعودية سرّاً (إذ أن قطر لا تعترف بالجنسية المزدوجة). وجاء ذلك في أعقاب اتهام بعض الكبار من الأفراد المنتمين إلى العشيرة بالمشاركة في انقلاب مضاد، بعدما انقلب والد أمير قطر الحالي، الشيخ حمد، على والده وخَلَعَه من سُدة الحكم في 1995 دون إراقة الدماء. وقد تضرر ما يربو على 5 آلاف شخص من هذا الإجراء، ولكن تم التراجع عنه في نهاية المطاف للجميع باستثناء عدد قليل من المتضررين يُعتَقَد بأنهم شاركوا مباشرة في المؤامرة.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنجليزية

يمكنكم أيضاً استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن حتى: 11 يوليو/تموز 2022

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حال أردتم إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: هزاع بن علي ابوشريده المري [صيغ المذكر]، وراشد بن علي ابوشريده

المري [صيغ المذكر]

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde22/5414/2022/ar/>